JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد الثامن والعشرون
(٨٥) (٥١)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج متخصص لإكساب الطلبة المطبقين مهارات التدريس في قسم التربية الإسلامية

ا. م.د. احمد خليل درويش
جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
dr.albaqus82@uomosul.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج متخصص لإكساب الطلبة المطبقين في قسم التربية الإسلامية – كلية التربية الأساسية مهارات التدريس. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي عند بناء البرنامج، كما وظف المنهج التجريبي عند القيام بتطبيق البرنامج. وتمثلت أداة البحث في: إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس، وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة المطبقين، وتكونت العينة من (٤٦) مطبقاً ومطبقة. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس في (التخطيط، التنفيذ، التقويم) قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي وبعده لصالح الاختبار البعدي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصى الباحث بجملة توصيات، أبرزها: الاستفادة من قائمة مهارات التدريس الثلاث للبحث الحالي عند تقويم أداء المعلمين أثناء الخدمة، وضرورة إعادة النظر في تطوير الكوادر على هذه المهارات، وفي ضوء نتائج البحث وتوصياته اقترح الباحث العديد من البحوث والدراسات التي يمكن إجراءها على الطلبة المطبقين، وذلك استكمالاً لموضوع البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج، التعليم المدمج، المهارة، التدريس

The Effectiveness of a Specialized Blended Learning-Based Training Program in Developing Teaching Skills among Student Teachers in the Department of Islamic Education

Asst. Prof. Dr. Ahmed Khalil Darwish Musa Al-Laheebi
Faculty of Basic Education /University of Ould Cheikh
dr.albaqus82@uomosul.edu.iq

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

Abstract:

The aim of the current research was to measure the effectiveness of a blended learning-based training program designed to equip student teachers in the Department of Islamic Education – College of Basic Education with teaching skills**.** The study employed the descriptive approach during the construction of the program and utilized the experimental approach for its implementation. The research tool consisted of a teaching skills observation checklist. The research population included fourth-year student teachers, and the sample comprised 46 participants. The findings revealed statistically significant differences between the mean scores of the sample's performance on the teaching skills observation checklist—specifically in planning, implementation, and assessment—before and after participating in the training program, with the post-test scores being significantly higher. In light of these findings, the researcher presented several recommendations, most notably: benefiting from the current study's list of the three teaching skills when evaluating in-service teachers, and reconsidering the development of professional staff in light of these skills. Based on the results and recommendations, the researcher also proposed several further studies to be conducted on student teachers to complement the current research topic

.**Keywords**: Effectiveness, Program, Blended Learning, Skill, Teaching.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فيما يأتي :

1- ملاحظة أداء بعض أعضاء هيئة التدريس. وذلك من خلال ملاحظة أداء عدد من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (١٢) ممن يدرسون في قسم التربية الإسلامية. وقد تم تطبيق نموذج لبطاقة ملاحظة أداء أُعدت لهذا الغرض. وقد تبين من خلال عملية الملاحظة أن تدريس مقررات التربية الإسلامية يعتمد على الطرائق التقليدية. وعدم الاهتمام بالجانب التكنولوجي وتوظيفه بالشكل الأمثل اثناء تأدية عملهم؛ والذي يعد بعداً هاماً من أبعاد التعليم المدمج.

٢- الدارسات السابقة:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

انطلاقاً من دراسات متعددة سابقة أكدت على توظيف التعليم المدمج بالعملية التعليمية واستخدامه في التدريس للطلاب، أو كتقنية لتدريب المعلمين اثناء الخدمة، أو المساهمة في إعداد الطالب المعلم بكليات التربية، ومنها دراسة نواجعة(٢٠٢٢)، و البعلوجي (٢٠٢٢)، ومصطفى السحت،2021، ونوال القحطاني ، 2021 .

٣- **تداعيات وباء الفيروس التاجي(COVID-19)** ،والذي يعد اختباراً مجهداً للأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم. ومع إجبار مئات الملايين من المتعلمين على البقاء في منازلهم، عمدت دول العالم، والمنظمات العالمية إلي إيجاد طرق بديلة للتعليم بالمدارس، والجامعات؛ والتي منها استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني، ومنها التعليم المدمج أو المختلط؛ والذي جمع بين التعليم المباشر وغير المباشر.

4- **إجراء مقابلات شخصية مع عدد من أعضاء هيئة التدريس** بكليات التربية الأساسية –قسم التربية الإسلامية، وبعض المشرفين التربويين؛ ولقد تضمنت أسئلة المقابلة ما يأتي:

-ما مدى توظيف التقنيات الحديثة بالعملية التعليمية.

-ما مدى استخدام مصادر التعلم الإلكترونية اثناء عملية التدريس، وتوجيه طلبتهم لاستخدامها اثناء دراستهم لمادة طرائق التدريس النوعية.

-ما مدى توظيف تقنيات التعليم عن بعد أثناء تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

وجاءت نتائج المقابلة بأن استخدامهم للتقنيات الحديثة يتوقف على مدى توفر القاعات المجهزة وهذا ما لا يتوفر ب في كل القاعات التدريسية، وأن استخدام مصادر التعلم الإلكترونية تم اللجوء لها خلال فترة جائحة كورونا وتركز استخدامه في عمل مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الـ(Facebook, WhatsApp).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المطبقين في قسم التربية الإسلامية ؟

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي: **ما** فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج لدى الطلبة المطبقين في قسم التربية الإسلامية ، **ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١- ما المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية؟

٢- ما البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المدمج في اكساب المهارات التدريسية لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية؟

٣- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المدمج في اكساب المهارات التدريسية لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية؟

أهمية البحث:

إن التطور التكنولوجي وانتشار التعليم الرقمي أظهر بأن هذا التعليم أصبح واقعا حقيقياً ومطبقاً في البيئة التعليمية، فقد أصبح إلزاما على المعلمين التعامل مع هذا التطور بموازاة توافر البرامج التدريبية التي تواكب هذا التطور وتزويد المعلمين بمهارات هذه التقنيات بشكل مستمر لغاية التكيف معها وتجاوز الصعوبات (أبو شخيدم، ٢٠٢٠: ٧١).

وإن نجاح العملية التعليمية في ضوء التدريس الرقمي يعتمد بالدرجة الأولى على تزويد المعلمين بالاحتياجات التدريبية المتخصصة التي تؤهلهم بتوظيفها بالشكل الصحيح (الشرع ، ٢٠١٨: ٦٤). وقد ذكر بسيوني وآخرون (٢٠٢٢) بأن التحول نحو التدريس الرقمي يتطلب توظيف الوسائل الحديثة في العملية التعليمية الأمر الذي ينتج عنه تغيرات كبيرة في البيئة التعليمية. والتحديات التي تواجه العالم تطلبت الارتكاز على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في توظيف التدريس الرقمي، الأمر الذي رافقه ضرورة امتلاك المعلمين المهارات التي تسمح لهم بتوظيف التدريس الرقمي بسهولة. اذ أصبح من الضروري إعداد المعلمين وفق متطلبات العصر على استخدام كافة الأجهزة المعنية بالتدريس الرقمي (إبراهيم،٢٠١٨: ٥٢)

وبات التسابق تجاه دمج التكنولوجيا ظاهرة تتميز بها المؤسسات المختلفة، خاصة المؤسسات التعليمية، لتحقيق أعلى مستويات الأداء، وبأسرع كيفية ممكنة، فلقد استطاعت التكنولوجيا أن تحقق انسجاما فنيا واقتصاديًا بين القطاعات التعليمية من جهة والقطاعات الأخرى من جهة أخرى، بالربط بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. (عماشة، ٢٠١٤: ٥٦)

كما أصبح لدمج التكنولوجيا في التعليم قبول كبير في أوساط المتعلمين، وشغف باستخدام الأجهزة الإلكترونية، إذ تؤكد الدراسات أنّ إقبال المتعلمين على التعليم يزداد بزيادة التنوع في دمج التكنولوجيا، ومستحدثاتها، التي تطوّرت وشكّلت عاملاً مؤثراً في نجاح العملية التعليمية(الدريويش،٢٠١٧: ٨٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ولنجاح البرامج التدريبية ينبغي أن يسبقها التعرّف إلى احتياجات المعلمين التدريبية؛ لأن هناك برامج تدريبية نفذت في أثناء الخدمة لم يستفد منها إلا نسبة قليلة من المعلمين، ولذا يجب أن يبدأ التدريب بفهم واضح للمتدربين ابتداءً من معرفة قاعدة معلوماتهم ومهاراتهم الفنية وأسلوب عملهم، لتصبح البرامج التدريبية ملائمة لاحتياجاتهم التدريبية، على أن تركز تلك البرامج على تنمية المهارات والاتجاهات أكثر من تركيزها على اختزان المعلومات. (السحت، ٢٠٢١: ٩٤)

ولقد إكتسبت المستحدثات التكنولوجية أهمية متزايدة؛ من أجل زيادة معطيات العملية التعليمية ، وذلك بسبب التطور المستمر في المعرفة ، والزيادة المطردة في الخبرات الإنسانية ، ولظروف الجائحة التي مر بها العالم ، لذا تسعى كثير من المؤسسات الى تطوير التعليم بإيجاد طرائق جديدة للتعليم تهدف الى أن يكون المتعلم نشطا وإيجابيا وأن يكون المعلم موجهاً ومرشداً ، ومن هنا بدأ ظهور أنظمة وأساليب جديدة في منظومة التعليم ولذا ظهر التعليم الإلكتروني الذي يتميز بسهولة تحديث المعلومات المقدمة ، ويزيد من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين المعلمين والطلاب وبعضهم البعض ، وللتغلب علي مشكلة الأعداد المتزايدة مع ضيق قاعات الدراسة ، وأمداد الطالب بالتغذية الراجعة المستمرة خلال عملية التعليم ، وتنوع مصادر التعليم المختلفة ، والتعليم في أي مكان وفقا لقدراته (إسماعيل،٢٠١٠ : ١٠٥).

ومن أبرز هذه التحديات والتغيرات التي يجب على نظم التعليم التفاعل معها، التقدم الكبير في وسائل الاتصال والانتقال، والتقدم العلمي والتكنولوجي، والثورة المعلوماتية، والعولمة بأبعادها المختلفة (الحوت والسيد، 2009: 3).

ويعد التعليم الإلكتروني من أحدث أساليب التعليم الحديثة وبالرغم من العديد من المميزات والإيجابيات للتعليم الإلكتروني ، إلا أن بعضهم يري أنه يوجد فيه بعض الجوانب التي لم يستطع التغلب عليها، ومن هنا كانت الحاجة الى نوع من أنواع التعليم يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ويتغلب علي القصور في كلا منهما ، فظهر ما يعرف بالتعليم المدمج ، الذي أدى الى تحسين وإنجاز أهداف التعليم ولذا إن توظيف التعليم المدمج في التدريس قد يساعد في تحسين العملية التعليمية ، ويتغلب علي مشكلات متعددة عالقة بنظام التعليم ما قبل الجامعي (الحيلة، ٢٠٠١ :٦٠).

وهذا الواقع يتطلب بالضرورة إعداد جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر الحالي بكل متغيراته ومستحدثاته المستقبلية، ولا يتم ذلك إلا من خلال المعلم، الذي يُعد من أهم عناصر

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

مدخلات العملية التعليمية، وأكثرها تأثيرًا في الطلاب؛ لذلك فإن أي إصلاح للعملية التعليمية يتطلب البدء بالعناية بإعداد المعلم وتدريبيه والارتقاء بمستواه العلمي والمهني.

وبما أن المعلم يُعد الركيزة الأساسية في النظام التعليمي، فعليه تبنى جميع الآمال المستقبلية في تحسين العملية التعليمية والتربوية، وبقدر الاهتمام بالمعلم والتطور بمستواه، بقدر ما يكون نمو الطلاب وتطورهم، فالمعلم هو الذي يخطط وينفذ ويقوم ويبعث النشاط في التعلّم الصفي (الرجوب ورواشدة وبني خلف، 2015: 60). ويقوم بتعويض النقص في الكتاب المدرسي والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات، من خلال مرونته وقدرته على التفاعل والتكيف مع الطلاب واستخدامه من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية والتعليمية التي تتلاءم مع حاجات الطلاب وقدراتهم المختلفة (Darling, 2000: 2).

ولما كان المعلم هو العنصر المهم والمؤثر وحجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية، والذي ترتبط به الأهداف التربوية والتعليمية المراد تحقيقها فمن الضروري أن يقوم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابيًا على ما يكتسبه طلابه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، ولا يمكن أن يقوم بذلك . أي المعلم . حتى يكتسب مهارات وكفايات تدريسية يمارسها داخل الصف تؤهله للقيام بمهامه وواجباته على أكمل وجه، ولن يستطيع المعلم أن يقوم بتلك المهام والواجبات إلا من خلال حسن اختياره وإعداده وتدريبيه؛ ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثير من التربويين والقائمين على العملية التعليمية والتربوية (متولي، 2004: 391). ومهما امتلك المعلم من المهارات اللازمة للقيام بمهامه وواجباته فإنه مطالب بتجديدها وتطويرها والسعي وراء كل جديد خاصة ما يرتبط بتنمية مهاراته التدريسية، وفي السعي لاكتساب مهارات أخرى ليصبح قادرًا على أداء عمله بنجاح، ذلك العمل الذي يتكون من مهارات ينتج عنها تدريس فعال (طبلان، 2004: 15)، فالمعلم الناجح هو الذي يستجيب لتغيرات وتطورات الحياة من حوله، وما يستجد فيها من اتجاهات معاصرة؛ لذلك ينبغي عليه أن يكون على صلة مستمرة بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، كما يلزمه التزود بمجموعة من المهارات التي تمكنه من تنمية قدرات ومهارات الطلاب المختلفة (المعافا، 2009: 93).

ومن هنا أصبح من الضروري النظر إلى عملية إعداد المعلم وتدريبه على أنها عملية مستمرة لا تتوقف بمجرد تخرجه من الجامعة، فالنمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أصبح أمرًا ضروريًا لتجديد خبرات المعلم ومعارفه وزيادة فعاليته، لأن المناهج متطورة ومتجددة ويلزم لها معلم

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

متطور ومتجدد؛ لذلك فإن تنمية مهارات المعلم أثناء الخدمة أهم بكثير من إعداده قبل الخدمة (الفراء ،1990: 2)، من خلال برامج تدريبية مستمرة؛ حتى يكون على صلة بالمستجدات العلمية والتربوية والتقنية سواء أكان ذلك في تأهيله العلمي أم المهني.

والمقررات الدراسية في قسم التربية الإسلامية ليست بمنأى عن التغيرات الحادثة في المجتمع، لما لها من أهمية كبيرة لا يصل إليها أي مقرر دراسي وذلك "لأنها تشكل أساسًا متينًا للمقررات الدراسية الأخرى، وتحمل ثقلاً، ووزنًا كبيرًا في البلاد الإسلامية" (المالكي ،2009: 247)؛ ولذا يَتَحَتَّم علينا أن نهتم بها اهتمامًا كبيرًا في مقرراتنا ليطبق الطالب ما تعلمه من الإسلام وتعاليمه ومنهجه تطبيقًا واقعيًا في حياته ، وبذلك يزداد تدريس مقررات العلوم الشرعية أهمية في العصر الحالي لما لها من خصائص تجعلها صالحة للتعامل مع هذه المتغيرات ومواجهة التحديات.

وأمام ما ذكر سابقاً من الأهمية ندرك أهمية اختيار الطريقة التي يؤدى بها تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. اختياراً يتناسب مع الموقف التعليمي بل يتعدى ذلك بالإبداع والتطوير المستمر حتى يحقق أهداف المحتوى التعليمي، فمقررات العلوم الشرعية بقدر ما هي مليئة بالمعارف والقيم والأحكام والمهارات المختلفة بقدر ما هي بحاجة إلى القوي الأمين، أي بحاجة للمعلم القوي المتمكن من المادة العلمية الفاهم للنصوص الشرعية الواردة فيها والمتزود بالعلم والعمل باستمرار، القوي في مهارات التدريس والتواصل الذي يملك أدواته، الأمين في استثمار ذلك كله لخدمة هذا العلم الذي مُكِّن فيه والطالب الذي بين يديه.

وتأتي أهمية المهارات التدريسية للمعلم من أن عمله التربوي يقوم عليها، فالتعليم كما هو معروف يستلزم أنشطة متنوعة تتصل بالشرح والتوضيح، وأخرى تستهدف البرهنة والتدليل، كما يتطلب أنشطة أخرى تتعلق بإدارة الصف وحفظ النظام وتوجيه الطلاب، وجمع المعلومات وتوثيقها، ومتابعة الطلاب، وتعزيز استجاباتهم، وتقويم عملية تقدمهم الدراسي (الدريج ،١٩٩٤: ٥٤).

وتحتل الجامعة مكانة مرموقة في أعداد المجتمعات وتطويرها؛ لأن هدفها انتاج تحديثات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وإرشاده ليكون ذا فائدة علمية ومهنية لمجتمعه، فهي المرحلة التي تؤدي إلى تغيرات شاملة في سلوك الفرد الفكري والوجداني والادائي، والتعليم بصورة عامة عملية مستمرة تبدأ من السنين الأولى في حياة الكائن البشري إلى آخر أيامه (العبيدي، ٢٠٠٤ : ٧)

ويرى الباحث بأن المرحلة الجامعية من أهم المراحل العمرية التي يمرُّ بها الطالب في حياته العلمية والعملية؛ نظراً لما يتمتع به طلبتها من خصائص نمو معينة، ولكونها الحلقة الأخيرة في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

التعليم، والتي من خلالها يستطيع الطالب تحديد مستقبله، ولكونها البوابة الرئيسة للانطلاق في مجالات الحياة المختلفة، فهي مرحلة حاسمة في حياة الطلاب وأسرهم، فمستقبلهم المهني فيما بعد يتوقف على ما يحققونه فيها من نتائج.

واستنادًا إلى ما سبق ذكره مما أقرّته وأكّدته وأوصت به الدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية والندوات واللقاءات والورش؛ جاء البحث الحالي لتقدّم برنامجًا إلكترونياً، وفقا للاحتياجات التدريبية لدى مطبقي التربية الإسلامية، بهدف المشاركة في تحسين العملية التعليمية التعلمية، وتطوير الأداء التدريسي للطالب المطبق؛ بتدريبه على بعض البرامج التكنولوجية التي تشكل أساساً مهما في تنمية مهارات دمج التكنولوجيا في دروسه التعليمية والتي نتخلص فيها عن رتابة الأساليب التدريسية التقليدية.

تتضح أهمية الدراسة في الآتي:

١. الاستفادة من قائمة مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم التي أكدتها الاحتياجات التدريبية لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية، في تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وتدريبهم في أثنائها.

٢. توجيه أنظار القيادات التربوية والتعليمية إلى رسم خطط مستقبلية تهدف إلى دمج التكنولوجيا في التعليم.

٣. تسهم في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة المطبقين، وهم الذين تكونت لديهم قناعات بجدوى الانتقال إلى استراتيجيات التدريس القائمة على دمج التكنولوجيا في التعليم، بعد تلقيهم تدريباً ذاتياً بواسطة البرنامج الإلكتروني.

٤. تقدم برنامجا إلكترونياً جاهزاً للتدريب الذاتي، يكسب الطلبة المطبقين خبرات ومعارف ومهارات عدة، تيسر لهم عملية التحوّل إلى التعلم الرقمي المعاصر .

٥. يسهم البرنامج الإلكتروني بتصميمه الحالي، في مساعدة الباحثين والمدربين على تصميم برامج مماثلة تتضمن مهارات أخرى لدمج التكنولوجيا واستخدامها في التعليم.

أهداف البحث:

١.تحديد قائمة بالمهارات التدريسية الواجب توافرها لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية .

٢.اقتراح برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج لإكساب المهارات التدريسية لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية .

٣.التعرف على إجراءات تنفيذ برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج لإكساب المهارات التدريسية لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٤.التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في إكساب المهارات التدريسية لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية .

فروض البحث:

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس في ضوء التعلّم المدمج قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.

٢.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو ى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس في ضوء التعلّم المدمج قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.

٣.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو ى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس في ضوء التعلّم المدمج قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي .

٤.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو ى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) مجتمعة في ضوء التعلّم المدمج قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.

حدود البحث:

أ-**الحدود الموضوعية:** اقتصر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات التدريسية على المهارات التدريسية الرئيسة الآتية: (التخطيط، التنفيذ، التقويم) في ضوء التعليم المدمج. كما اقتصر تدريب المطبقين على التعليم الإلكتروني المدمج .

ب-**الحدود المكانية والبشرية:** تم تطبيق البرنامج على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية – قسم التربية الإسلامية .

ج-**الحدود الزمانية:** نفذ البحث في الكورس الثاني خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

مصطلحات البحث:

أولاً: الفاعلية :

عرفها شحاتة والنجار وحامد(٢٠١١) بأنها: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيرًا مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. (شحاتة والنجار وحامد 2011: 203)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ويقصد بها في البحث الحالي: مقدار الفرق أو التغيير أو الأثر الناتج عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج متخصص لإكساب الطلبة المطبقين في قسم التربية الإسلامية .

البرنامج التدريبي:

عرفه المعافا (٢٠٠٩) بأنه: مجموعة من الخبرات، والأنشطة المخطط لها مسبقا والتي تسهم في إكساب وتنمية المهارات التدريسية لدى المعلم، بغرض رفع مستوى أدائه التدريسي الذي يقوم به.(المعافا،٢٠٠٩: ٥٧)

ويعرفه الباحث: بأنه مجموعة الإجراءات التي صممت بعناية، من المهمات والأنشطة والمواقف التفاعلية والجلسات التدريبية التي تهدف إلى تزويد عينة الدراسة (مطبقي قسم التربية الإسلامية) بالمعرفة ومهارات التدريس وفق التعليم المدمج .

التعليم المدمج:

عرّفه زيتون (٢٠٠٧) بأنه «النشاطات التعليمية التي تشتمل على الدمج الممنهج للتفاعل المباشر (الاعتيادي) مع التفاعل بمساعدة التكنولوجيا بين المتعلمين والمعلمين والمصادر التعليمية».(زيتون، ٢٠٠٧: ٣٢)

ويُعرفه الباحث بأنه: بيئة تعليمية يُدمَج فيها بين أساليب التعليم التقليدي ، وتقديم الأنشطة وبين أساليب التعلم الإلكتروني إنترنت، بريد إلكتروني، نقاش، تدريبات في تدريس مادة التربية الإسلامية.

المهارة:

عرفها السرور وآخرون، (٢٠١٠) بأنها: درجة من الإتقان يظهرها الفرد عند أدائه لمهمة معينة، بحيث تتم بسرعة وبدقة وبأقل جهد ممكن .(السرور،٢٠١٠: ٣٤)

التدريس:

عرفه السرور(٢٠١٠) بأنه: عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلم إلى المتعلم من خلال أساليب واستراتيجيات تعليمية محددة، بقصد إحداث تعلم هادف ومستدام. (السرور،٢٠١٠: ٣٧)

مهارات التدريس:

عرفها العجرمي (٢٠١٣) بأنها: مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه للطلاب؛ لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف التدريس.(العجرمي،٢٠١٣: ٣٢٨)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الفصل الثاني

الخلفية النظرية:

تعد البرامج التدريبية ركيزة من أهم الركائز لإعداد المعلم؛ وذلك لأنها تساهم بشكل كبير في رفع قدراته، ونسبة التحصيل النظري والعلمي مما يجعله قادراً على أداء مهنته بأكمل وجه، فَالتدريب يجعله يطور نفسه، ويحسن من أداء مهنته. لذا كلما تم تدريب المعلم بشكل صحيح، فإنه يصبح أكثر قدرة على تأدية عمله بشكل حيوي ومثمر وتكون نتيجة ذلك عائدة على الطلبة.

ويعد ظهور جائحة كورونا في السنوات القليلة الماضية عاملا على تطوير العملية التعليمية ومنها عملية إعداد المعلم المطبق؛ اذ فرضت على أنظمة التعليم أن تكون مرنة وقادرة على امتصاص وتجاوز الصدمات من خلال تجديد أدواتها ووسائل تطبيقها. وهو الشيء الذي يمكن أن يحدث من خلال العمل على الارتقاء بالمهارات التدريسية لمعلم اليوم والمستقبل وذلك من خلال تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالنظام التعليمي، والانفتاح على مها ارت القرن الواحد والعشرين. وقد كشف الجائحة أيضا أنه لا يمكن تعويض المعلم بشاشة مَهما بلغت درجة تطورها وذكائها الاصطناعي على اعتبار أن المعلم يحتل مكانة مهمة بين المسؤولين عن تنمية وإعداد العقول والشخصيات المستقبلية .

اذ يسهم التعليم الإلكتروني في تقديم أساليب متعددة لتقويم الطلبة؛ منها: الاختبارات الإلكترونية، والواجبات الفورية، والاختبارات القصيرة، ومنتديات النقاش التعليمية، ويمكن إنشاء منتديات نقاش خاصة بكل مادة تسمى وحدة التعلم الإلكتروني، كما يمكن للمعلم إضافة ورش عمل، ويمكن للطالب التواصل مع معلمه، أو مع زملائه من خلال استخدام غرف المحادثة، والتي تعدّ من أهم وسائل التواصل(الضمور، ٢٠٢٠: ٣٣).

وينظر للتعليم المدمج على أنه: شكل جديد لبرامج التدريب والتعليم، يمزج بصورة مناسبة بين التعليم الصفي والإلكتروني، وفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية وبأقل تكلفة ممكنة.

وتوضح شيرلي : أن بيئة التعلم المدمج تسهم في توفير بيئة تعليمية فاعلة، ويمكن من خلالها إكساب الطلبة معارف وخبرات جديدة، كما ترى أن التعلم المدمج أصبح ضرورياً وجزءاً أساسياً من النظم التعليمية، لدوره في تنمية مهارات التفكير العلمي وتحسين مستوى تعلم الطلبة .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

إن التعليم المدمج هو خليط أو مزيج للتعلم وجها لوجه والتعلم عبر التكن لوجيا الحديثة، فهو يشير إلى تكامل بين خبرات التعليم في قاعات الدروس الصفية وجها لوجه مع خبرات التعليم من خلال الإنترنت والحاسوب.

إذن التعليم المدمج ببساطة هو طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدية والتعليم الإلكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها، فهو يعد برنامجاً تعليمياً يتعلم فيه الطالب على الأقل جزءاً عن بعد وجزءاً في المدرسة، مع عناصر التحكم في الوقت والمكان ومسار التعلم وسرعته، فهو برنامج تعليمي رسمي يدمج بين التعليم في الصف مع المعلم، والتعليم عن طريق الإنترنت في هذا البرنامج يتلقى الطالب العلم عن طريق الإنترنت بشكل جزئي وكذلك بداخل الصف مع المعلم، وبهذا الأسلوب يتحكم الطالب في وقت التعلم ومساره ومكانه وسرعة تقدمه بشكل أكبر من البرامج التعليمية التقليدية (الموسوعي،٢٠٠٨: ٧١)

للتعليم المدمج عدة أهداف من أهمها ما يأتي :

١. رفع مستوى مشاركة الطلاب والتفاعل بشكل مباشر، وغير مباشر مع المعلم، ومحتوي المادة .
٢. تحسين وتنمية جودة التعلم وعملياته.
٣. تدريب المتعلمين والمعلمين على استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني أثناء التعلم.
٤. رفع مستوى فاعلية التعلم .
٥. تنمية وتطوير الطالب في كلا الجانبين، الأدائي والمعرفي .
٦. توفير تغذية راجعة للمتعلمين في العملية التعليمية وتحفيزهم على ما تم تعلمه.

المهارات التدريسية

يمثل التدريس عملية تنفيذ المنهج في البيئة المدرسية وذلك من خلال الدور الذي يقوم به المعلم . بوصفه ميسرًا ومسهلاً وموجهًا لعملية التعلّم . في أثناء الموقف التعليمي(علي، ٢٠١١: ١٤٧)؛ فالتدريس هو تنظيم وتهيئة المواقف التعليمية بطريقة متعمدة ومدروسة، بطريقة تتطلب من المعلم اتخاذ العديد من القرارات الخاصة بطرق التدريس، التي سيستخدمها، والتقنيات التي سيستعين بها في تنفيذ هذه الطرق، وهي قرارات يحدد فيها المعلم ما سيقوم به من أعمال، وما سيقوم به طلابه من أفعال، وتسلسل وتتابع هذه الأعمال والأفعال، خلال وقت الدرس المتاح، وما سيحتاجه من خامات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

وأدوات، كل ذلك في إطار نظرة واعية وفاحصة للأهداف، ودراية كاملة بالمحتو ى الدراسي (كوجك، ٢٠٠١: ٢٥٩).

وإن من الأهمية لكل معلم مطبق يقوم بعملية التدريس أن يكتسب الخبرات والمعارف ويلم بالمهارات التي تفيده أثناء أداء مهامه وذلك في فترة إعداده في الكليات التربوية والجامعات أو في أثناء ممارسته لمهنة التعليم، لأجل ذلك أصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدها النظريات والتوجهات التربوية الحديثة وأصبح تدريب المعلم في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي قائمًا على الاهتمام بمهارات التدريس؛ بهدف إعداد معلمين ذو كفاءة علمية ومهنية عالية قادرين على أداء مهامهم التدريسية على نحو صحيح.

وتتنوع المهارات التدريسية للمعلمين لتشمل كثيرًا من القدرات الذاتية للمعلمين، فضلا عن الخبرات ونواتج التدريب؛ لتشكل كمًا من المهارات التي تجعل المعلمين مرجعًا يلوذ به الطالب، ويجد عنده حاجاته من المعارف والعلوم والخبرات والقيم (البنيان ،٢٠٠٢: ٤٧).

أهمية مهارات التدريس:

تأتي أهمية المهارات التدريسية للمعلم من أن مهامه وواجبات التعليمية والتربوية تقوم عليها، فالتعليم كما هو معروف يستلزم نشاطات تتصل بالشرح والتفسير، وأخرى تستهدف إقامة الدليل والبرهان، كما يتطلب نشاطات أخرى تتعلق بإدارة الصف وإدارة الوقت وحفظ النظام وتوجيه الطلاب، ومتابعتهم، وتعزيز استجاباتهم، وتقويم مدى تقدمهم الدراسي، ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم . أي المهارات التدريسية . في أداء عمله التربوي (علي، ٢٠٠٦: ١٦٨).

مكونات مهارات التدريس: تتكون المهارة التدريسية من مكونات ثلاثة تتداخل فيما بينها هي:

- المكوّن المعرفي: ويتمثل في محتو ى المهارة الذي يشمل مواصفات المهارة التدريسية، وكيفية أدائها وأسسها النفسية والتربوية ومناسبتها للطلاب، ولأهداف المادة الدراسية ومحتواها .
- المكوّن النفسي: وتتمثل في رغبة المعلم في تعلّم المهارة التدريسية المطلوبة وإحساسه بأهميتها واقتناعه بدورها في سلوكه، وفي أدائه كمعلم يقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة من الأداءات التي تشكل في مجملها المهارة التدريسية.
- المكوّن المهاري: وتتمثل في أسلوب وطريقة المعلم في أداء مهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي (محمود ،٢٠٠٥: ٢٩).

المهارات التدريسية الواجب توافرها في معلّم العلوم الشرعية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

أولاً – مهارات تخطيط التدريس:

يُعد التخطيط للتدريس من العوامل الهامة في تحقيق الأهداف التعليمية بصورة جيدة، فالعمل المخطط له يسهل تنفيذه وتقويمه، وتكون نسبة الخطأ فيه قليلة نسبيًا، وعلى العكس فإن العمل غير المخطط له يصعب تنفيذه وتقويمه، وتكون نسبة الخطأ فيه كبيرة، وعلى هذا فالعمل الناجح يعتمد على التخطيط العلمي والعملي الجيد (الدريج، ١٩٩٤: ١٣٢).

ومن هنا فإن مهارة تخطيط الدرس تُعَد من المهارات الضرورية للمعلم لكي يقوم بأدواره ومهامه ومسؤولياته على الوجه المطلوب، وحتى يحقق الأهداف المطلوبة.

مفهوم تخطيط التدريس:

عُرِّف التخطيط بأنه: "مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها" (شبر وزامل وأبو زيد، ٢٠١٤: ٨٥).

سوءًا أكان ذلك على مستوى المقرر الدراسي، أم الوحدة الدراسية، أم الدرس اليومي (الخليفة، ٢٠٠٧: ٩٣).

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف البحث الحالي تخطيط التدريس بأنه: كل ما يقوم به مطبقو قسم التربية الإسلامية من إجراءات وتدابير لتصور مستقبلي لما سيتم تنفيذه؛ لتحقيق الأهداف التدريسية المطلوبة، وأن تخطيط التدريس يدور حول الأسئلة الذكية الآتية: لماذا؟ وماذا؟ وكيف أُدَرِّس؟ وماذا سوف يحدث أثناء التدريس؟ وكيف أقوِّم ما قمت بتدريسه؟

ثانيًا– مهارات تنفيذ التدريس:

يرى الباحث بأن مهارة تنفيذ الدرس من اهم المهارات إن لم تكن أهمها لأنه يساعد تنفيذ الدرس على ترجمة الأهداف النظرية إلى واقع عملي داخل الصف، مما يضمن تحقيق المعارف والمهارات والقيم المطلوبة لدى المتعلمين.

وذلك من أجل إكساب الطلاب الخبرات التربوية المستهدفة بما تشتمل عليه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأنماط سلوكية عديدة، توحي في خاتمة الدرس والمطاف بأن تعلمًا قد حدث، وسلوكًا قد تعدَّل، واتجاهًا قد اكتسب وفقًا للغاية المرجوة والهدف المطلوب (الخليفة، ٢٠٠٧: ١١٧)

وتُعرَّف مهارة تنفيذ الدرس بأنها: "قيام المعلم بتطبيق خطة التدريس واقعيًا في الصف الدراسي، من خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع طلابه، وتهيئة بيئة التعلّم المادية والاجتماعية؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة" (زيتون، ٢٠٠٧: ١٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ويُعرِّف البحث الحالي تنفيذ الدرس بأنه: قدرة مطبقي قسم التربية الإسلامية على تطبيق خططهم الفصلية واليومية التي خططوا لها مسبقاً داخل الصف الدراسي، حيث يتميز سلوكه في هذه المرحلة بالتفاعل مع الطلاب، من أجل تحقيق أهداف الدرس .

ثالثًا– مهارات تقويم التدريس:

تعنى التربية الحديثة بالتقويم التربوي عناية كبيرة، وتعدّه بمثابة جهاز التحكم في المنظومة التعليمية الذي يسيرها في اتجاهها الصحيح من خلال التغذية الراجعة التي يوفرها، فالتقويم مدخل لإصلاح التعليم، وأداة المربين للانتقال بالعملية التعليمية مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون، فهو الأسلوب العلمي والعملي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للواقع التربوي، واختبار لمدى كفاءة الوسائل المستخدمة وا لاستفادة من ذلك في تعديل وتوجيه المسار التربوي نحو تحقيق الأهداف على نحو أفضل؛ لذلك حظي مجال التقويم التربوي باهتمام بحثي تطويري متزايد من جانب علماء النفس والتربية، ولعل هذا يبدو واضحًا وملموسًا فيما تتناوله أدبيات القياس والتقويم المعاصر المتخصصة من موضوعات بحثية مستحدثة، وما ترفُده من إسهامات تطبيقية في مجالات السلوك الإنساني المختلفة(علام ،٢٠٠٠: ٣).

وعرف مدكور (٢٠٠٦: ٣٧٩) التقويم بأنه: "عملية جمع بيانات أو معلومات عن ظاهرة، أو عمل، أو موقف أو سلوك، وتحليلها، وتفسيرها، وتقويمها، في ضوء معايير معينة، بقصد استخدامها في إصدار حكم، أو اتخاذ قرار".

هذا وترتبط مهارة تقويم الدرس إلى حد كبير بمدى التخطيط الجيد والدقيق الذي يقوم به المطبق، ومدى تطبيق ذلك في خطوة تنفيذ الدرس، اذ إن ذلك يساعد على نجاح المطبق، وجودة أدائه التدريسي داخل الصف الدراسي .

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على فهارس بعض المكتبات العراقية، لم يعثر على دراسة تشترك مع موضوع بحثه، وانما وجد دراسات اخرى استهدفت برامج مختلفة في موضوعات اخرى، وساعدت هذه الدراسات الباحث في بعض اجراءاتها، ومعالجاتها العلمية وسيعرض الباحث هذه الدراسات وبحسب تاريخ انجازها . وعلى وفق ما يأتي:

– دراسة القحطاني (2021)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المدمج في التدريس على تنمية المها ارت التدريسية للطالبات المعلمات بجامعة شقراء، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما صممت استمارة ملاحظة للأداءات التدريسية الأساسية للطالبة المعلمة، والتي تم تطبيقها على عدد(45) من الطالبات المعلمات بالتربية الميدانية بقسم رياض الأطفال بجامعة شقراء، وتوصل البحث إلى أن التعلم المدمج وفر للطالبات المعلمات خبرات متنوعة وثرية من خلال الممارسات والمواقف التي بني عليها، والتكامل الفعال بين مختلف وسائل نقل المها ارت في بيئات التعليم والتعلم .كما ساعدت الاستراتيجيات التي اتبعتها الطالبة المعلمة في التعليم المدمج أسلوب وأداة للتعليم والتعلم في إكسابها العديد من المها ارت التدريسية، وإكساب الأطفال العديد من الاستجابات المطلوبة والمرتبطة بكل مهارة من المها ارت التدريسية المستهدفة .كما أثرى التعليم المدمج البيئة التدريسية والمعرفة الإنسانية، ورفع جودة العملية التعليمية، وجودة المنتج التعليمي. وتحسين استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية نتيجة الاستخدام المستمر والمكثف عليها.

- دراسة مصطفى السحت(2021) :

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج لتنمية مها ارت القرن الحادي والعشرين التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وتم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على عينة البحث المكونة من(٤٩) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وقد صمم الباحث مقياسًا لقياس مها ارت القرن الحادي والعشرين التدريسية لدى المعلمين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في توفر مها ارت القرن الحادي والعشرين التدريسية لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في مهارة الثقافة الرقمية، الاتصال الفعال، الإنتاجية العالية ومها ارت القرن الحادي والعشرين التدريسية ككل وفقا لمتغير الجنس ولصالح المعلمات. بينما لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في مهارة التفكير الخلاق كأحد مها ارت القرن الحادي والعشرين التدريسية وفقا لمتغير الجنس.

دراسة نواجعة (٢٠٢٢):

هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي – المؤهل العلمي سنوات الخبرة). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في تربية وتعليم يطا، من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

(٢٠٢١/٢٠٢٠م)، والبالغ عددهم (٥٥١) معلماً ومعلمة منهم (١٩٣) معلما و (٣٥٨) معلمة. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (٣٣١) ؛ حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وقد تكونت من (٣٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات هذا وقد جرى التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج التعليم الإلكتروني كانت بدرجة مرتفعة وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

-دراسة البعلوجي (٢٠٢٢) :

هدفت الى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة للطلبة المعلمين لاستخدام وسائل التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحديد الاحتياجات التدريبية للطلبة المعلمين وقياس الفروق في تقدير درجات الطلبة المعلمين للاحتياجات التدريبية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي والتخصص، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (٣٣) احتياجا تدريبيا، وقد كشفت النتائج عن قائمة بالاحتياجات التدريبية للطلبة المعلمين في استخدام التعلم الإلكتروني والتي كانت بدرجة متوسطة، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي والمتغير التخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة الاحتياجات التدريبية للمعلمين وقد تفاوتت هذه الدراسة ضمن العديد من الدول والمناطق ومنها ما تناول الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني ومنها في مجال التعليم الرقمي ضمن مختلف المراحل التعليمية. اذ تناولت العديد من الدراسات إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من مختلف المراحل التعليمية والهدف منها كان للوصول إلى نتائج تسهم في زيادة مهارات المعلمين من خلال التوصيات التي ستخرجها بها هذه الدراسة ومنها دراسة النواجعة (٢٠٢٢) ودراسة البعلوجي (٢٠٢٢) ودراسة القحطاني (٢٠٢١) ودراسة السحت (٢٠٢١). ومن حيث مجتمع الدراسة فقد كان مجتمع الدراسة في معظم الدراسات السابقة من المعلمين من مختلف المراحل التعليمية لأن التعليم الرقمي يختص بالبيئة التعليمية، فضلا عن بعض المدرسين في الجامعات من مختلف الدولة، ومن حيث المنهج فقد اتفقت معظم الدراسات السابقة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

على استخدام المنهج الوصفي من خلال أداة تم تطويرها لتحقيق أهداف الدراسة وتناولت بعض الدراسات المنهج النوعي.

وقد اتفقت الدراسات على أهمية امتلاك المعلمين للمهارات التدريسية اللازمة لمزاولة مهنة التدريس، كما اكدت الدراسات على أهمية إعداد وتدريب المعلمين على المهارات التي يحتاجونها، وأكدت جميعها على ضرورة تعلم القائمين على مهنة التعليم للتعلم المدمج لكونه حاجة ملحة في وقتنا الحاضر .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

-التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبيّ يعدُّ أولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها؛ لأنّ الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبيّ على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة. وينبغي الاعتراف من البداية أن البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبيّ يبلغ حد الكمال من الضبط؛ لأنّ توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة، بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة التي تعالجها هذه البحوث (الزوبعيّ،١٩٨١ :٥٨) .

ونتيجة لما سبق تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داود، ١٩٩٠: ٢٥٠) , لذلك اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على النحو الآتي :

التصميم التجريبي

عينة البحث	التطبيق القبلي	تطبيق التجربة	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	بطاقة الملاحظة للأداء المهاري	تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح	بطاقة الملاحظة للأداء المهاري

منهج البحث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك عند بناء البرنامج بهدف تعرف أسس بنائه واختيار أهدافه ومحتواه وأساليبه وأنشطته وأدواته وإجراءات تقويمه، كما وظَّف المنهج التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي لعينة واحدة عند القيام بتطبيق البرنامج لتعرف فاعليته في تنمية المهارات التدريسية في ضوء التعليم المدمج لدى طلبة قسم التربية الإسلامية – كلية التربية الأساسية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الرابعة لقسم التربية الإسلامية لكلية التربية الأساسية، للكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ والبالغ عددهم (٤٦) طالباً وطالبة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من(٤٦) طالباً وطالبة، تم اختيارهم في قسم التربية الإسلامية، بحيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة .

بناء البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المدمج

الإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المدمج تم تحديد الإطار العام للبرنامج المقترح وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

١ – مبررات البرنامج المقترح:

تحددت المبررات في الحاجة إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لدى طلبة قسم التربية الإسلامية المطبقين .

٢ – أسس بناء البرنامج المقترح:

روعي عند بناء البرنامج التدريبي أساسان، وهما:

–قائمة المهارات التدريسية .

–استخدام التعليم المدمج أثناء تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي .

٣ – تحديد أهداف البرنامج التدريبي المقترح:

الهدف العام من البرنامج التدريبي المقترح:

تمثل الهدف العام للبرنامج التدريبي في: فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج لدى الطلبة المطبقين في قسم التربية الإسلامية . مراجعة

الأهداف التدريبية للبرنامج المقترح:

بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي يتوقع أن يكون المتدرب قادراً على أن:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

-امتلاك مهارات التدريس المتنوعة

-تطوير مهارات التدريس والشرح وإيصال المعلومات بطرق حديثة وفعالة تناسب أساليب التعليم الحديث .

-اكتساب مهارة التخطيط .

-اكتساب مهارات التنفيذ .

-تقييم الطلاب بشكل سليم ثم إعادة توجيههم نحو المسار الصحيح الذي يتناسب معهم بشكل فردي وجماعي .

-تطبيق التعليم المدمج أثناء التدريس .

٤-مكان وزمان التدريب:

-استمر التدريب مدة(١٢) جلسة تدريبية حضورية وإلكترونية، كل جلسة مدتها (ساعتان) . من ٢٠٢٥/٢/٢٥ الى ٢٠٢٥/٥/١٥ .

-تمثل المكان في قاعات الكلية للحضوري، وأثناء استخدام التدريب عن بعد في المنزل .

٥-**تحديد محتوى البرنامج المقترح:** تم تحديد محتوى البرنامج المقترح في ضوء الأهداف العامة، وكذلك في ضوء استراتيجيات التعليم المدمج، ومهارات التدريس، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وبعض الكتب والمراجع المتخصصة في مهارات التدريس، والتعليم المدمج .

محتويات البرنامج:

الوحدة الأولى: مدخل إلى التعلّم والتعليم .

الوحدة الثانية: مهارات التدريس .

الوحدة الثالثة: مهارات تخطيط التدريس .

الوحدة الرابعة: مهارات تنفيذ التدريس .

الوحدة الخامسة: مهارات تقويم التدريس .

الوحدة السادسة: التعليم الإلكتروني .

الوحدة السابعة: التعلم المدمج .

الوحدة الثامنة: عرض الدروس النموذجية .

٦-طرائق التدريس المعتمدة في البرنامج المقترح:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

جمع التعليم المدمج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي في الوقت نفسه، إذ توَظّف التقنية الحديثة والوسائط المتعددة في الأنشطة التعليمية داخل الغرفة الصفية من قبل الباحث، ومن الاستراتيجيات التي استخدمت أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح .

٧- التقنيات والمواد التعليمية المستخدمة بالبرنامج التدريبي:

- السبورة الذكية.
- جهاز عرض البيانات الرقمية Data Show
- الأجهزة اللوحية
- الهواتف الذكية
- الوسائط المتعددة عبر جهاز الحاسوب مثل الصوت والصورة والفيديو
- مصادر المعرفة الخاصة بالبرنامج
- الكتاب الإلكتروني

٨- إجراءات ضبط البرنامج التدريبي المقترح:

المرحلة الأولى:

بعد الانتهاء من بناء البرنامج المقترح في صورته الأولية، تم ضبطه عبر مرحلتين أساسيتين هما كالآتي:

قام الباحث بعرضه على عدد من السادة المحكَّمين في طرائق تدريس التربية الإسلامية والمناهج وطرائق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، فضلا عن بعض أساتذة قسم التربية الإسلامية المتخصصين ممن لهم خبرة طويلة في التدريس وكان عددهم (٢٠) محكماً ،على النحو الآتي :

- أشار المحكمون جميعاً بأهمية الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- بالنسبة لمدى تحقيق المحتوى لأهداف البرنامج التدريبي المقترح. اتفق معظم المحكمين بأن موضوعات المحتوى تحقق أهداف البرنامج المقترح.

المرحلة الثانية: تم فيها عرض الإطار العام لموضوعات المحتوى التي تم تحكيمها في المرحلة الأولى مع أهم طرائق التدريس والأنشطة التعليمية المصاحبة للبرنامج المقترح وأساليب التقويم المستخدمة على مجموعة من المحكمين. وقد أجمع المحكمون على ترجمة المحاور للموضوعات، وملاءمة طرائق التدريس القائمة على التعليم المدمج لموضوعات البرنامج المقترح.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وفي ضوء آراء وتعديلات المحكمين تم عمل التعديلات اللازمة وأصبح البرنامج جاهزا في صورته النهائية.

وعلى ذلك يكون الباحث قد أجاب على السؤال الثاني من تساؤلات البحث وهو:

"ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في اكساب مهارات التدريس لدى الطلبة المطبقين في قسم التربية الإسلامية ؟" .

٩- تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج التدريبي المقترح من خلال ثلاث مراحل هي:

- التقويم قبل التدريب: وذلك من خلال تطبيق بطاقة تقدير المهارات التدريسية تطبيقاً قبلياً على الطلبة المطبقين (عينة البحث) لتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم.
- التقويم أثناء التدريب: وذلك من خلال الأنشطة والاختبارات والتكليفات والواجبات المتضمنة في البرنامج.
- التقويم بعد التدريب: وذلك من خلال تطبيق بطاقة تقدير المهارات التدريسية تطبيقاً بعدياً على الطلبة المطبقين (عينة البحث) .

أدوات البحث؛ محتوياتها وصدقها وثباتها:

في سبيل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتصميم عدد من الأدوات والمواد البحثية المتمثلة في الآتي:

الأداة الأولى- قائمة بالمهارات التدريسية الواجب توافرها لدى الطلبة المطبقين:

إعداد قائمة المهارات التدريسية في صورتها الأولية: تضمنت قائمة المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى الطلبة المطبقين في صورتها الأولية (٥٠) مهارة فرعية موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، هي: (مهارات تخطيط التدريس، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات تقويم التدريس).

صدق قائمة المهارات التدريسية: للتأكد من صدق قائمة المهارات التدريسية تمت مطابقتها بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة في البحث الحالي، كما قام الباحث بعرضها على عدد من المحكَّمين من ذوي الخبرة في طرائق تدريس التربية الإسلامية والمناهج وطرائق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، فصلا عن بعض أساتذة قسم التربية الإسلامية المتخصصين ممن لهم خبرة طويلة في التدريس؛ وذلك لإبداء رأيهم حول تلك المهارات، من حيث: أهميتها، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ،ومدى انتماء المهارة للمجال الرئيس،

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ومدى ملاءمتها ومناسبتها لطبيعة المادة الدراسية، كما طُلِب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً .

الأداة الثانية– إعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية:

قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، حيث تكونت من (٤٣) مهارة فرعية موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، هي: (مهارات تخطيط التدريس، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات تقويم التدريس) .

صدق بطاقة الملاحظة:

أولاً: الصدق الظاهري: عرضت قائمة المهارات التدريسية على عدد من المحكَّمين من ذو ي الخبرة في طرائق تدريس التربية الإسلامية والمناهج وطرائق التدريس وكان عددهم ٢٠، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، فضلا عن بعض أساتذة قسم التربية الإسلامية المتخصصين ممن لهم خبرة طويلة في التدريس ؛ وذلك لإبداء رأيهم حول أهمية تلك المهارات، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى انتماء المهارة للمجال الرئيس، ومدى ملاءمتها ومناسبتها لطبيعة المادة الدراسية، كما طُلِب منهم إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً .

وبناء على آراء المحكمين حول مناسبة بطاقة الملاحظة لأهداف البحث، تم تعديل وإضافة وحذف بعض المهارات، وعليه أصبحت بطاقة الملاحظة تتمتع بالصدق الظاهري، اذ اتفق أغلب المحكمين على فقرات بطاقة الملاحظة وبلغ نسبة ٨٥%، وهو ما يطلق عليه بـ (صدق المحكمين).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة، ومدى ارتباط فقرات كل مجال ببعضها بعضا، وبيان مستوى الدلالة لها، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للمجالات حسب معامل ارتباط بيرسون من (73.4) إلى(77.8) وهي قيم موجبة ومرتفعة الارتباط ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)، تشير إلى الاتساق الداخلي بين المجالات وبعضها البعض ،وبين المجالات والدرجة الكلية؛ مما يؤكد صدق بطاقة الملاحظة وصلاحية تطبيقها والوثوق بنتائجها.

ثبات بطاقة الملاحظة:

أولاً: تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية: للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من(١٥) طالب من قسم

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

علوم القرآن، من مجتمع البحث وخارج عينته، اذ تمت ملاحظة كل طالب حصة دراسية كاملة وذلك بالتعاون مع أساتذة قسم علوم القرآن ومن تخصص طرائق تدريس التربية الإسلامية، وقد أظهر تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة ا لاستطلاعية وضوح الصياغة اللغوية لفقراتها، اذ لم يرد للباحث أي استفسار عن أي فقرة من فقرات البطاقة من قبل الأساتذة .

ثانيًا: معامل الاتفاق بين الملاحظين: للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحث من خلال نتائج العينة ا لاستطلاعية، حساب نسبة الاتفاق بينه وبين أساتذة علوم القرآن، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لمعرفة معامل الاتفاق بين الملاحظين وبتطبيق المعادلة السابقة بلغ متوسط النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث وأساتذة قسم علوم القرآن (89%) وهي قيمة ثبات مرتفعة، تدل على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحية تطبيقها والوثوق بنتائجها .

ثالثاً: معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: تم التأكد من خلال نتائج العينة الاستطلاعية من ثبات بطاقة الملاحظة بحساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات بطاقة الملاحظة، وكانت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية بلغ (٨٦.٠) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا تدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وتراوحت قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للمجالات الثلاث من (85.0) إلى(86.0)وجميع هذه القيم مرتفعة ومؤشر على الثبات وإمكانية الوثوق في نتائج بطاقة الملاحظة.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

تم عرض نتائج البحث على عدّ صحة فروضه الأربعة وذلك على النحو الآتي:

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين كما في الجدول(١):

جدول(١) اختبار(ت) لعينة واحدة بقياس قبلي وبعدي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التدريس	القبلي	٣١.٤٥	8.١٧	26.57	2.014	٤٥	0.05
	البعدي	63.٤٧					

يوضح الجدول(١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار(ت) لعينتين مترابطتين عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعْزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، حيث حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته(٣١.٤٥) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته(٦٣.٤٧)، كما يوضح الجدول أن قيمة(ت) تساوي (١٥.١١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات تخطيط التدريس لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية. وذلك يُعْزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من الدراسات السابقة كدراسة القحطاني والسحت ونواجعة والبعلوجي .

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

تضمين برنامج البحث الحالي التعليم المدمج، التي وظفت المعارف والخبرات والمعلومات السابقة لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية عينة البحث في كل جلسة من جلسات البرنامج، كما ساعد هذا البرنامج المتدربين على ربط معرفتهم السابقة بالمعلومات الجديدة؛ مما أدى إلى اكتساب المعرفة وتكاملها لديهم، كما مكنت الفرصة للمتدربين لتنمية مهارات التدريس، والقدرة على كل ذلك ساعد على تنمية وتطوير مهارات تخطيط التدريس لدى المعلمين المطبقين (عينة البحث).

الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين كما يوضح الجدول (2):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

جدول(٢) اختبار(ت) لعينة واحدة قياس قبلي وبعدي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تنفيذ التدريس	القبلي	٤٨.٨٣	١١.٥٦	٢٧.٢٤	2.014	45	0.05
	البعدي	٩٥.٢٥					

يوضح الجدول (٢)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعْزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، حيث حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته(٤٨.٨٣) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته(٩٥.٢٥)، كما يوضح الجدول أن قيمة (ت) تساوي (١٧.٣٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات تنفيذ التدريس لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية. وذلك يُعْزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من الدراسات السابقة كدراسة القحطاني والسحت ونواجعة والبعلوجي .

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

تضمينا على ما قدمه البرنامج بشكل عام والتعليم المدمج بشكل خاص من المبادرة والمشاركة في عملية التعلّم والتدرب، كما ساعدت على زيادة فعالية المتدربين في الموقف التدريبي، ومكنت لكل منهم الفرصة للمشاركة في الحديث، وحرية التعبير، وإبداء الرأي سواء أبالقبول أم بالرفض أم حتى بمجرد الإنصات والاستماع، مما أسهم بدرجة كبيرة إلى تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات وترسخها في الذهن .

الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس في قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي."

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين كما يوضح الجدول (٣):

جدول (٣) اختبار(ت) لعينة واحدة قياس قبلي وبعدي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقويم التدريس	القبلي	٢٧.٨٢	٨.٢٢	20.86	2.014	45	0.05
	البعدي	٥٣.١٠					

يوضح الجدول (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار(ت) لعينتين مترابطتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعْزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، اذ حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته(٢٧.٨٢) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته(٥٣.١٠)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار(ت) تساوي (١٢.٠٥) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات تقويم التدريس لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية. وذلك يُعْزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من الدراسات السابقة كدراسة القحطاني والسحت ونواجعة والبعلوجي .

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

تضمين برنامج البحث الحالي ضمت مجموعة من المعايير، بحيث يمكن أن تستخدم بصورة مجتمعة، أو منفردة دون التقيد بأي ترتيب معين؛ للتحقق من الأمر، وتقويمه استنادًا إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمته، أو التوصل إلى نتيجة، أو قرار، أو تعميم؛ مما ساعد المتدربين على اتقان المهارات التدريسية المتعلقة بتقويم التدريس. وكذلك أهمية الموضوعات والمحتوى الأنشطة والتقويم في مجال تقويم التدريس المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح بالنسبة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

لمطبقي قسم التربية الإسلامية عينة البحث. فضلا عن ما يقدمه التعلم المدمج من أفكار جديدة يمكن الاستفادة منها في تطوير مهارات المعلمين المطبقين.

الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقو يم) مجتمعة قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين كما يوضح الجدول (٤):

جدول (٤)اختبار(ت) لعينة واحدة قياس قبلي وبعدي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس مجتمعة

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار ي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الكلية للتدريس	القبلي	118.01	24.21	25.81	٢.٠١٤	45	0.05
	البعدي	210.11					

يوضح الجدول(٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس(التخطيط، التنفيذ، التقويم) مجتمعة، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار(ت) لعينتين مترابطتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعْزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، اذ حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته(١١٨.٠١) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته(٢١٠.١١)، كما يوضح الجدول أن قيمة (ت) تساوي(١٥.١٣) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء المهارات الكلية للتدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) مجتمعة لدى مطبقي قسم التربية الإسلامية. وذلك يُعْزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من الدراسات السابقة كدراسة القحطاني والسحت ونواجعة والبعلوجي.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

• إن برنامج البحث الحالي قَدَّم إطارًا نظريًا ومرجعيًا لمهارات التدريس في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وللتعليم المدمج، ساعد ذلك المطبقين عينة البحث على الاطلاع عليه، ومعرفة أهميته وإجراءاته، مع إمكانية التجريب والتعديل على الأداء خلال تعلّمه والتدرب عليه.

• إن برنامج البحث الحالي اعتمد على تجزئة المهارات التدريسية إلى إجزاء، تناولها بالتدريب المكثف والمناقشة من خلال جلسات البرنامج وأنشطته؛ بحيث يستطيع المتدرب من امتلاك هذه المهارات بكفاءة وبجدارة.

• تضمين برنامج البحث الحالي أنشطة تطبيقية للمهارات التدريسية في مجالات التدريس وتنفيذه وتقويمه، كل ذلك يمثل تدريبًا عمليًا لمطبقي قسم التربية الإسلامية على هذه المهارات.

• ساهمت آليات التعليم المدمج في تحسين المهارات التدريسية للمطبقين .

توصيات البحث ومقترحاته:

١.تصميم البرامج التدريبية التي تُقدَّم لمعلمي التربية الإسلامية بما يتماشى مع التعليم المدمج المختلفة، بحيث يتمكَّن معلمو التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية من التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويمه بصورة تحقق الأهداف المرجوة منها.

٢.إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية لمعلمي التربية الإسلامية بتركيزها على الجانب النظري واقتصارها على الطرق التقليدية، والعمل على قيامها وفق الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريب.

٣.إقامة برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية حول كيفية استخدام التعليم المدمج في التدريس، لتطوير الأداء التدريسي لديهم.

الاستفادة من قائمة المهارات التدريسية للبحث الحالي عند تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة.

قائمة المراجع:

أولاً – المراجع بالعربية

١.ابراهيم سعيد. (٢٠١٨) تدريب المعلمين في ضوء تحديات مجتمع المعلومات القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٢.أبو شخيدم، سحر وعواد، خولة وخليلي، شهد والعمد عبد الله وشديد نور (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية المجلة الدولية للبحوث الدولية : ٢٤ ، ١٧٣-١٩٩

٣.إسماعيل، محمد إسماعيل(2010). التعليم المدمج. مقال في مجلة التعليم الإلكتروني ، العدد 5، جامعة المنصورة.

٤.البعلوجي، أدهم. (٢٠٢٢) الاحتياجات التدريبية اللازمة للطلبة المعلمين لاستخدام وسائل التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم. مجلة جامعة الازهر : ٧٤-٣٤ ،(١)٢٤

٥.البنيان، ابتسام بخيت(2002). **تقويم الأداء التدريس ي لمعلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، قسم التربية وعلم النفس، جدة.

٦.الحوت، محمد صبري؛ والسيد، السيد علي (2009). **دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء التعليمي للمدرسة**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد64.

٧.الحيلة ، محمد محمود(2001). التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

٨.الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٧). مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

٩.داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن , ١٩٩٠م , مناهج البحث التربوي , دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

١٠. الدريج، محمد. (١٩٩٤). تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى عملية التدريس، الرياض، دار عالم الكتب.

١١. الدريويش، أحمد بن عبد الله. (٢٠١٧) أثر استخدام الوسائط المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم بمدينة الرياض [رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الملك سعود.

١٢. الزوبعيّ ، عبد الجليل إبراهيم .(١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

١٣. زيتون، حسن حسين(2007). **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدروس**، القاهرة، عالم الكتب.

١٤. السحت، مصطفى زكريا أحمد(2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج لتنمية مها ارت القرن الحادي والعشرين التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

١٥. السرور، علي؛ وآخرون. (٢٠١٠) .**التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق** .مكتبة الرشد .

١٦. شبر، خليل؛ وجامل، عبد الرحمن؛ وأبو زيد، عبد الباقي(2014). **أساسيات التدريس**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٧. شحاتة، حسن سيد. (٢٠٠٣). نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٨. شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد (2011). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط3، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .

١٩. الشرع، أسعد. (٢٠١٨) الاحتياجات التدريبية للمعلمين الجدد من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد. مجلة العلوم النفسية والتربوية : ٢(١٨)، ٩٥-١١٢

٢٠. صبري، ماهر إسماعيل (2002). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنلوجيا التعليم**، الرياض، مكتبة الرشد للنشر.

٢١. الضمور ، رويده (٢٠٢٠) المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج ٤ ، ع ٤٠-٥٠ .

٢٢. طبلان، أحمد راجح (2004). **فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمي الجغرافيا مهارات رسم الخرائط**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد98.

٢٣. العجرمي، سامح جميل(2013). **فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها**، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، عمان، المجلد19، العدد3.

٢٤. عطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية بسوهاج، ع(٣٣).

٢٥. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٢).التقويم التربوي البديل " أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية ". الطبعة الأولى القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٦. عماشة، محمد عبدة. (2014). التعليم الإلكتروني المدمج. المجلة المعلوماتية، وازرة التربية والتعليم.

٢٧. الفراء، فاروق حمدي (1990). **نموذج لبرامج تدريب المعلمين في ضوء بعض الدراسات التقويمية لهذه البرامج**، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تكوين المعلم، القاهرة في الفترة من 15-18 يوليو، جامعة عين شمس، مصر، المجلد1.

٢٨. القحطاني، نوال بنت ناصر بن عايض النهاري. (٢٠٢١). أثر استخدام التعلم المدمج في التدريس على تنمية المها ارت التدريسية الأساسية للطالبات المعلمات بجامعة شق اء. العلوم التربوية، مج29، ع4 ، 209 - 262.

٢٩. كمال يوسف كوجك.(٢٠٠٠) *تربية المفاهيم في الدراسات الإسلامية*، مكتبة الرشد، الرياض، ط١.

٣٠. المالكي مسفر عيضة(2011). **الأداء التدريس ي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية**، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد121.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٣١. المالكي، عبد الرحمن بن عبد الله(2009). **تقنيات إدارة الصف لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية** ،مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد10، العدد3.

٣٢. المالكي، عبد الملك بن مسفر(1431هـ).**فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات**، رسالة ماجستير)غير منشورة(، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة.

٣٣. متولي، علاء الدين سعيد(2004). **تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تكوين المعلم ،القاهرة، الفترة من 21–22 يوليو، جامعة عين شمس، مصر، المجلد2.

٣٤. مجمع اللغة العربية(2004). **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

٣٥. محمود، صلاح الدين عرفة(2006). **مفهومات المنهج الدراسي ولتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة**، القاهرة ،عالم الكتب.

٣٦. محمود، صلاح الدين عرفه(٢٠٠٥). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ،القاهرة، عالم الكتب.

٣٧. مدكور، علي أحمد (2006). **نظريات المناهج التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٨. المعافا، محمد يحيى حسين(2009). **برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية**، المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن، المجلد١، العدد٧،.

٣٩. الموسوعي، علاء بن محمد (2008). متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة لملتقي التعليم الإلكتروني الأول، مايو (2008)، كندا.

٤٠. موسى، محمد محمود؛ وقاسم، محمد جابر. (٢٠٠٠) الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، ع٢.

٤١. نواجعة، عبد الرحمن (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبة المعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج التعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطأ من وجهة نظر معلمي. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليل. فلسطين.

ثانياً ـ المراجع بالإنجليزية:

42. Darling, Hammond, L. (2000). **Teacher Quality And Student Achievement: A Review Of State Policy Evidence. Education Policy Analysis Archives**, Electronic scientific journal for peer review , Faculty of Education, University of Arizona, Vol 8 (1).PP1-45.

References:

First - References in Arabic

1. Ibrahim Saeed. (2018) Teacher Training in Light of the Challenges of the Information Society. Cairo: Al-Baheth Foundation for Research Consultations.

2. Abu Shakhdam, Sahar; Awad, Khawla; Khalili, Shahd; Al-Amd Abdullah; and Shadid Nour Nour (2020). The Effectiveness of E-Learning in Light of the Spread of the Coronavirus from the Perspective of Teachers at Palestine Technical University. International Journal of International Research: 24, 173-199.

3. Ismail, Muhammad Ismail (2010). Blended Learning. Article in the Journal of E-Learning, Issue 5, Mansoura University.

4. Al-Baalouji, Adham. (2022). Training Needs for Student Teachers to Use E-Learning Tools from Their Perspective. Al-Azhar University Journal: 24, (1) 34-74.

5. Al-Banyan, Ibtisam Bakhit (2002). Evaluating the Teaching Performance of Primary School Home Economics Teachers in Jeddah, Master's Thesis (Unpublished), College of Education for Girls, Department of Education and Psychology, Jeddah.

6. Al-Hout, Muhammad Sabry; and Al-Sayyid, Sayyid Ali (2009). The Role of Educational Indicators in Evaluating School Educational Performance, Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, Egypt, Issue 64.

7. Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2001). Educational and Information Technology, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Jami'i, United Arab Emirates.

8. Al-Khalifa, Hassan Jaafar (2007). Introduction to Curricula and Teaching Methods, 2nd ed., Riyadh, Al-Rushd Library Publishers.

9. Dawood, Aziz Hanna, and Anwar Hussein Abdul Rahman, 1990. Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.

10. Al-Duraij, Muhammad (1994). Analysis of the Educational Process: An Introduction to the Teaching Process, Riyadh, Dar Alam Al-Kutub.

11. Al-Darwish, Ahmad bin Abdullah. (2017) The Effect of Multimedia Use on the Achievement of Second-Grade Intermediate Students in Science in Riyadh [Published Master's Thesis, King Saud University].

12. Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim (1981). Psychological Tests and Measurements, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul.

13. Zaytoun, Hassan Hussein (2007). Teaching Skills: A Vision for Lesson Implementation, Cairo, Alam Al-Kutub.

14. Al-Saht, Mustafa Zakaria Ahmed (2021). The Effectiveness of a Training Program Based on Blended Learning to Develop 21st Century Teaching Skills among Social Studies Teachers.

15. Al-Surur, Ali; et al. (2010). Learning and Teaching: Theory and Application. Al-Rushd Library.

16. Shabr, Khalil; Jamil, Abdul Rahman; and Abu Zaid, Abdul Baqi (2014). Fundamentals of Teaching, Amman, Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution.

17. Shehata, Hassan Sayed (2003). Towards Developing Education in the Arab World: Between Reality and the Future, Cairo, Dar Al-Masryia Al-Lubnaniyya.

18. Shehata, Hassan; Al-Najjar, Zainab; and Ammar, Hamed (2011). Dictionary of Educational and Psychological Terms, 3rd ed., Cairo, Dar Al-Masryia Al-Lubnaniyya.

19. Al-Sharaa, Asaad. (2018). Training Needs of New Teachers from the Perspective of Elementary School Principals in the Bani Obeid District Education Directorate. Journal of Psychological and Educational Sciences: 2(18), 95-112.

20. Sabry, Maher Ismail (2002). The Arab Encyclopedia of Educational and Educational Technology Terms, Riyadh, Al-Rushd Library for Publishing.

21. Al-Damour, Rawida (2020). Financial and Administrative Obstacles to Female Teachers' Use of E-Learning in the Elementary and Secondary Education Stages in Karak Governorate from Their Perspectives. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 4, No. 40-50.

22. Tablan, Ahmed Rajeh (2004). The Effectiveness of a Proposed Program for Training Geography Teachers in Mapping Skills, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Egypt, Issue 98.

23. Al-Ajrami, Sameh Gamil (2013). The Effectiveness of a Proposed Program Based on Virtual Classrooms in Developing Some Effective Teaching Skills and Attitudes Towards Them among Student Teachers at Al-Quds Open University, Al-Manara Journal, Al al-Bayt University, Amman, Volume 19, Issue 3.

24. Attia, Mukhtar Abdel Khaleq (2013). The Effectiveness of a Training Program Based on Blended Learning in Developing Teaching Skills and Attitudes Towards E-Learning among Student Teachers of Arabic at King Saud University, Journal of the Faculty of Education, Sohag, Issue 33.

25. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2002). Alternative Educational Evaluation: Its Theoretical and Methodological Foundations and Field Applications. First Edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

26. Amasha, Muhammad Abdo (2014). Blended E-Learning. Informatics Magazine, Ministry of Education.

27. Al-Farra, Farouk Hamdi (1990). A Model for Teacher Training Programs in Light of Some Evaluative Studies of These Programs. The Second Scientific Conference of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Teacher Training, Cairo, July 15-18, Ain Shams University, Egypt, Volume 1.

28. Al-Qahtani, Nawal bint Nasser bin Ayed Al-Nahari (2021). The Effect of Using Blended Learning in Teaching on Developing Basic Teaching Skills for Female Student Teachers at Shaqra University. Educational Sciences, Vol. 29, No. 4, pp. 209-262.

29. Kamal Youssef Kojak (2000). Conceptual Education in Islamic Studies, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st ed.

30. Al-Maliki, Misfer Ayda (2011). Teaching Performance of Secondary Islamic Education Teachers in Light of Total Quality Standards in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, Issue 121.

31. Al-Maliki, Abdul Rahman bin Abdullah (2009). Classroom Management Techniques of Islamic Education Teachers in the Primary Stage, Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, University of Bahrain, Volume 10, Issue 3.

32. Al-Maliki, Abdul Malik bin Misfir (1431 AH). The Effectiveness of a Proposed Training Program on Equipping Mathematics Teachers with Some Active Learning Skills and on Their Students' Achievement and Attitudes Toward Mathematics. Master's Thesis (Unpublished), Umm Al-Qura University, Faculty of Education, Department of Curricula and Teaching Methods, Makkah Al-Mukarramah.

33. Metwally, Alaa El-Din Saeed (2004). Developing Mathematics Teacher Training Programs in the Sultanate of Oman in Light of Contemporary Global Trends. The 16th Scientific Conference of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Teacher Training, Cairo, July 21-22, Ain Shams University, Egypt, Volume 2.

34. Arabic Language Academy (2004). Al-Mu'jam Al-Wasit, 4th ed., Cairo, Al-Shorouk International Library.

35. Mahmoud, Salah El-Din Arafa (2006). Curriculum Concepts and Integrated Development in the Knowledge Society. Cairo, Alam El-Kotob.

36. Mahmoud, Salah El-Din Arafa (2005). Teaching and Learning Teaching Skills in the Information Age. Cairo, Alam El-Kotob.

37. Madkour, Ali Ahmed (2006). Theories of Educational Curricula. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

38. Al-Ma'afa, Muhammad Yahya Hussein (2009). A Proposed Training Program for Developing Teaching Skills of Middle School Social Work Teachers, Scientific Journal of the College of Education, Faculty of Education, Dhamar University, Yemen, Volume 1, Issue 7.

39. Al-Mawsu'i, Alaa bin Muhammad (2008). Requirements for Activating E-Learning. A working paper presented at the First E-Learning Forum, May 2008, Canada.

40. Musa, Muhammad Mahmoud; and Qasim, Muhammad Jabir (2000). Teaching Competencies for Arabic Language Teachers. Reading and Knowledge Journal, Issue 2.

41. Nawajaa, Abdul Rahman (2022). Training Needs of Lower Primary School Teachers in Light of Integrating E-Learning in the Yatta Education Directorate from the Teachers' Perspective. Unpublished Master's Thesis, Hebron University, Palestine.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية